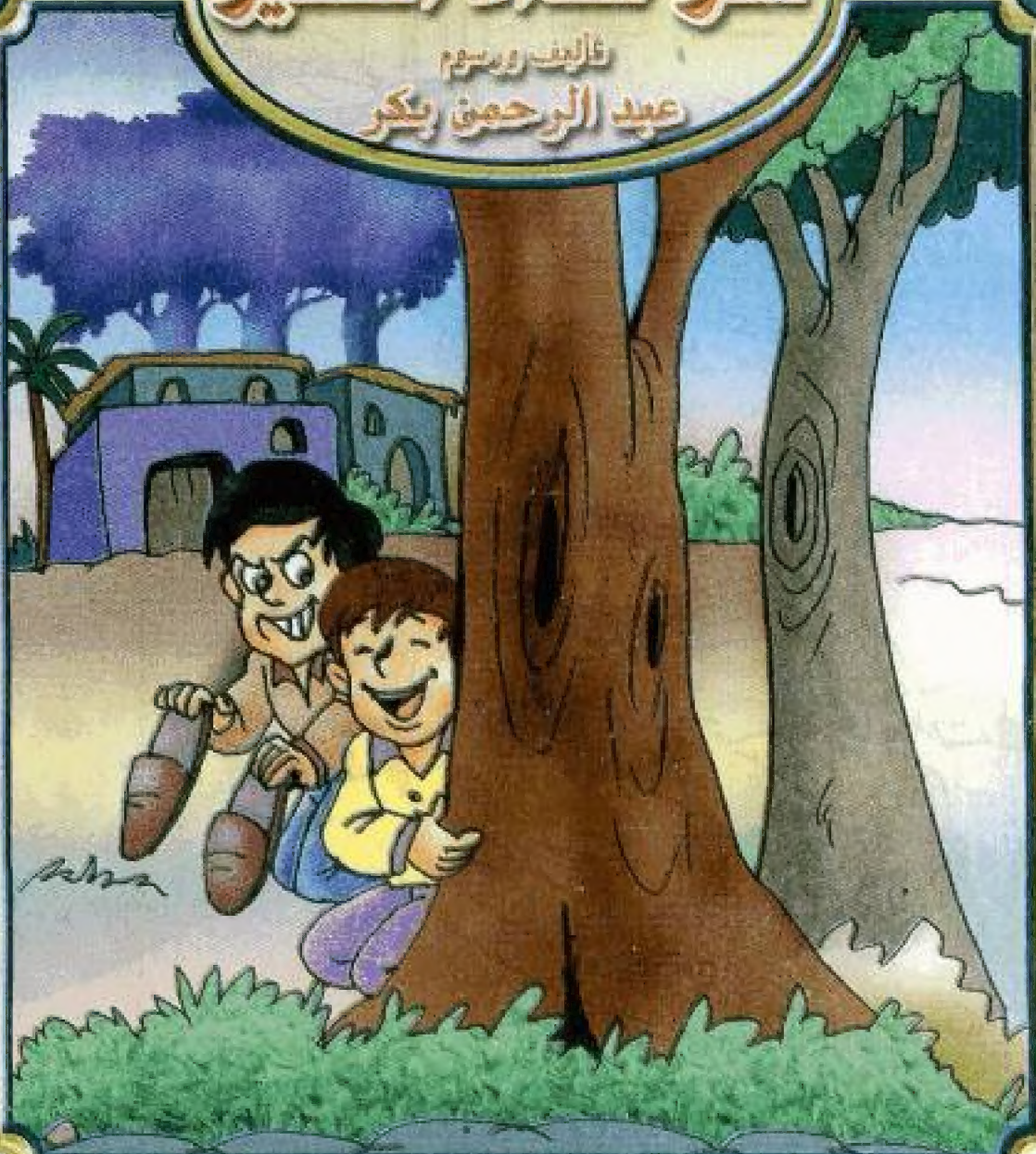


# سر حذاء الفقير

تأليف ورسوم  
عبد الرحمن بكر





# سر حذاء الفقير

أشرق شمس الصباح  
الحانية .. فنشرت الدفء  
في أرجاء الكون ، وعندما  
رأتها الطيور الرقيقة تبسم  
خرجت من أعشاشها فرحة





ترفر ف وتطير فى كل مكان .. تبحث عن رزقها وتسبح  
باسم خالقها بأجمل نشيد ..

لم يكن حسان نائماً .. فهو من بعد صلاة الفجر ينتظر  
الشمس أن تشرق .. فقد قام مع الأذان وتوضأ وصلى ..  
وجلس يراقب عقارب الساعة .. السادسة صباحاً .. لقد  
آن الأوان ..

انطلق بسرعة بعد أن ودع أمه متجهاً إلى بيت صديقه  
إبراهيم ، فوجده ينتظر أمام البيت .. هو أيضاً لم ينام ..؟  
وكيف ينام فى مثل هذا اليوم ..

إنه يوم النزهة التى وعده بها العم درويش بمناسبة

النجاح ..

وما هى إلا لحظات

حتى كان العم

درويش يتوقف بسيارته

أمامهما .. فقفزا بداخلها





فوراً .. وسلماً عليه وهما فى غاية السعادة ..

ضحك حسان وقال : هيا يا عمى انطلق بنا بسرعة نحو

الأراضى الخضراء .. فتبسم العم درويش وقال : هيا بنا

أولاً ندعو دعاء الركوب قبل أن ننطلق فأسرعا قائلين :

﴿ سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين .. وإنا

إلى ربنا لمنقلبون ﴾ .

كانت السيارة تتحرك بسرعة على الطريق الزراعى

وهواء الصباح العليل يملأ صدورهم نقاءً وطهراً.

وعند مدخل القرية بدأ العم درويش ينحرف بالسيارة

فى اتجاه الأراضى الزراعية ..

ثم توقف عند قطعة أرض

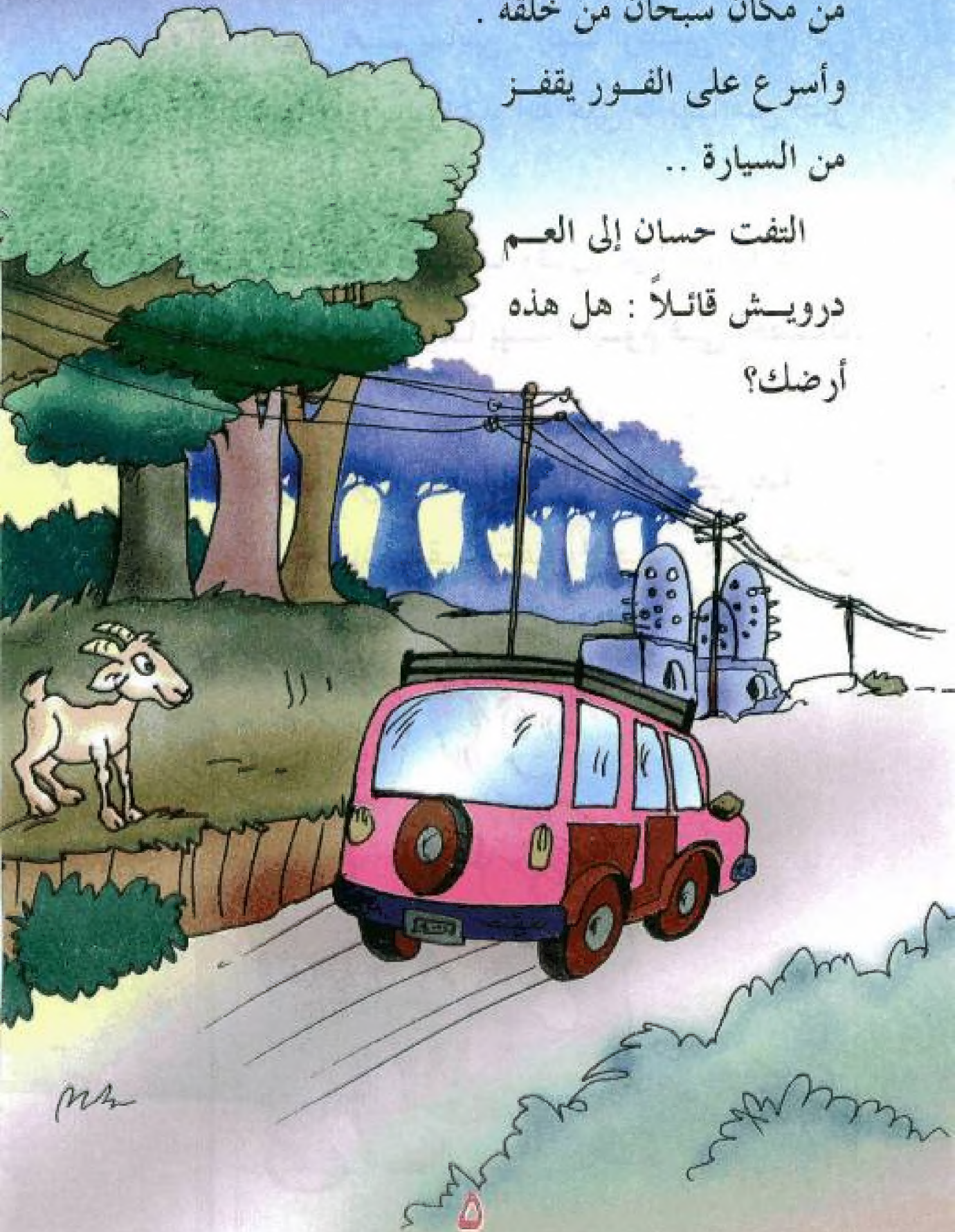
جميلة مليئة بالنخيل .. فقال

إبراهيم : الله .. ما أبدعه





من مكان سبحان من خلقه .  
وأسرع على الفور يقفز  
من السيارة ..  
التفت حسان إلى العم  
درويش قائلاً : هل هذه  
أرضك؟





فأجابه العم : نعم يابنى . إنها أرضى .. وأرض  
أجدادى أزرعها وأرويهها وأحمد الله على ما بها من خير  
وثمار .

ثم وضع يده على كتفيهما وقال : هيا بنا يا بنى ..  
مرحباً بكما سنستمتع معاً بهذا اليوم فى أحضان  
الطبيعة ..

كان يوماً رائعاً من أسعد أيامهما .. لعبا حتى تعبوا .  
وبينما كان حسان يتفقد الحقل لاحظ وجود عامل





أجير يسقى الأرض المجاورة لأرض العم درويش .. فأخذ  
يتابعه من بعيد ..

فاقترب منه إبراهيم قائلاً : لماذا تقف عندك يا حسان ؟  
فأشار إليه حسان بالصمت وأخذ يراقب العامل ..  
كان الرجل يعمل بجِد ونشاط وقد ترك حذاءه تحت  
شجرة قريبة منهما .. ولم يلاحظ وجودهما .

التفت حسان إلى إبراهيم وقال له : ما رأيك لو لاعبنا  
هذا العامل قليلاً؟ ..

فأجابه إبراهيم وقد علت وجهه ابتسامه مرححة :  
كيف؟! ..

هنا اقترب حسان بهدوء حتى وصل إلى الشجرة ..

ومد يده بحرص ثم أخذ حذاء

العامل وعاد إلى إبراهيم قائلاً :

سنُخفي هذا الحذاء .. وننتظر





هنا خلف هذه الأشجار لنراقب العامل .. ونرى ماذا سيفعل عندما لا يجد حذاءه . ضحك إبراهيم وقال: يا لها من حيلة لطيفة سنقضى وقتاً ممتعاً في متابعته وهو يبحث عنه في كل مكان بدون فائدة .

اقترب العم درويش منهما وقد لاحظ في يد حسان حذاءً قديماً .. فتعجب وسأله: من أين أتيت بهذا الحذاء يا بنى؟ .. فضحك إبراهيم وقال : تعال ياعم درويش اجلس معنا خلف الأشجار لكي تستمتع بلعبة ظريفة .. لقد أخذنا حذاء هذا العامل دون أن يرانا .. وسنختفى لنراقبه وهو يبحث عنه حيراناً .. لكي نرى ماذا سيفعل من دونه ..؟

احمر وجه العم درويش من شدة الغضب ، وصرخ فيهما قائلاً: لماذا هكذا؟ .. لماذا دائماً يكون مزاحنا ولهونا على حساب الآخرين؟ .. ماذا يفيدكما أن تسخرنا من رجل بسيط يعمل طوال النهار ليجد رزق أطفاله؟ .. ألا ترون وجهه الذي أغرقه العرق .. وجبينه الممتلئ







بالتجاعيد ، انظروا إلى أطرافه المتشققة من كثرة الجهد  
والعمل .. هل مثل هذا الكادح يستحق أن تمزح أو  
نسخر منه؟!

طأطأ حسان رأسه خجلاً ووضع إبراهيم عينيه في  
الأرض واعتذرا على الفور للعم درويش، لكنه لم يكتفى  
باعتذارهما ، وعلمهما قائلاً .. لماذا لا نحول هذا العمل  
الذي يغضب الله إلى عمل خير يرضى به الله ..

هنا قالوا بسرعة ، كيف ذلك يا عم درويش ؟.. كيف  
يمكن أن نكفر عن هذا الذنب؟.. فابتسم العم درويش  
وقال : لقد أراد الشيطان أن يخدعكما ويدلكما على  
طريق الشر .. فلماذا لا نخذله ونحول العمل السيئ إلى  
عملٍ كله خير ؟!

ما رأيكما لو وضعنا في كل فردة حذاء عشرة  
جنيهاً مساعدة لهذا العامل المسكين .. واختبأنا لنرى  
فرحته برزق الله ..







طار حسان من الفرح وإبراهيم من السعادة وقالوا على

الفور : يا لها من فكرة رائعة ..

لم تمر لحظات حتى كان حسان يتسلل بهدوء ويضع

الحذاء في مكانه ..

وبداخله عشرون جنيهاً ..

واختبأ الجميع ليشاهدوا ماذا سيفعل ذلك العامل

الأجير عندما يرى هذه النقود .. مسح العامل عرقه

وترك الفأس .. فقد قاربت الشمس على المغيب وحن

أوان العودة إلى بيته ..

اقترب بهدوء نحو الشجرة وهو لا يدري أن هناك ستة

عيون تراقبه ..

كانت المفاجأة فوق خياله .. أمسك بالنقود .. وهو لا

يكاد يصدق ما يراه ، ثم رفع يده إلى السماء يشكر

الخالق العظيم ، وقال : الحمد لله الذى استجاب

لדعائى ورزقنى بنقود لأشترى الدواء لابنى المريض ،





اللهم لك الحمد  
والشكر ملء السماوات  
وملء الأرض وملء ما  
شئت من شيء بعد ..  
ثم خر ساجداً لله ..



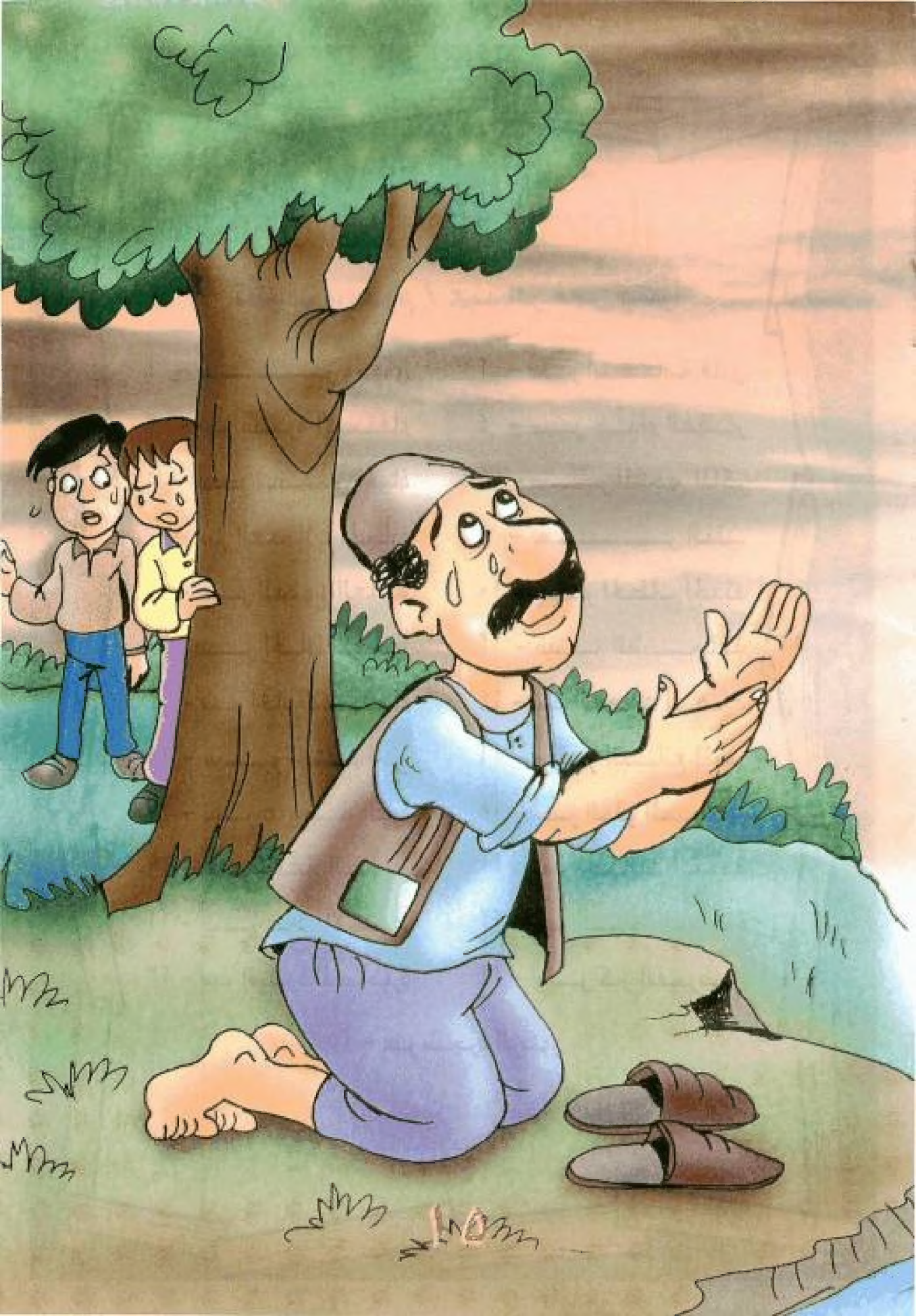
سالت الدموع من عيني حسان وبكى إبراهيم ،  
وبهدوء تسلل الجميع حتى لا يشعر بهم العامل ، واتجهوا  
نحو السيارة ..

إنها رحلة عظيمة .. لن ينسوها أبداً .. لقد تعلموا  
فيها الكثير ، وانطلقت السيارة تشق الطريق قبل أن  
ينتصر ظلام الليل على آخر بقايا النهار ..  
وأشعل العم درويش كاسيت السيارة .. فسمع  
الجميع آيات القرآن :

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ  
أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن  
يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا  
بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ  
يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

"الحجرات الآية (١٠)"







# سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| ١ - سر وجودي             | ٢ - سر أبتسامة فادي      |
| ٣ - سر شجرة الأصدقاء     | ٤ - سر حذاء الفقير       |
| ٥ - سر بستان الحياة      | ٦ - سر المنجم الماكر     |
| ٧ - سر العضلات الجبارة   | ٨ - سر الذئب             |
| ٩ - سر الدموع الغالية    | ١٠ - سر الخطاب الجديد    |
| ١١ - سر الخياط العجوز    | ١٢ - سر الشجاعة          |
| ١٣ - سر اتحاد الأصدقاء   | ١٤ - سر العملات الذهبية  |
| ١٥ - سر اختفاء أخي       | ١٦ - سر البائع الماهر    |
| ١٧ - سر عروسة الذرة      | ١٨ - سر الدلو المسحور    |
| ١٩ - سر خدعة البخيل      | ٢٠ - سر الحكايات القديمة |
| ٢١ - سر عرين الأسد       | ٢٢ - سر العجوز الوحيدة   |
| ٢٣ - سر البلورة المسحورة | ٢٤ - سر كنز القرصان      |

٢٥ - سر شجرة الزيتون

دار مصر للطباعة

مجمع جوده الصحاح وشركاه

التمن

٥٠ قرشا